

## من أحكام القرآن الكريم | 12 من 85 | سورة آل عمران-القسم الثاني | الآية 861-561 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس الحادي والعشرون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه نواصل الكلام على الآيات من قوله تعالى اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثلها وقد وقفت عند قوله - 00:00:21

وليعلم الذين نافقوا ذكر الله سبحانه وتعالى الحكمة بما اصاب المسلمين يوم احد انه ابتلاء واختبار ليتميز المؤمن الصادق في ايمانه من المنافق الذي يتظاهر بالاسلام ثم اذا جاء مصيبة او جاء شدة - 00:00:43

فانه ينقلب على عقبه ويظهر نفاقه كما قال سبحانه ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنه انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة - 00:01:10

ذلك هو الخسران المبين وهذا هو فرق ما بين المؤمنين الصادقين والمنافقين الكاذبين انه عند المصائب يصبر المؤمن ويثبت ويعلم ان ذلك بقضاء الله وقدره وانه بذنبه فيتوب ويا المنافق - 00:01:31

يظهر نفاقه كذبه في دعوى الائمان يتكلم بالكلام السيء ويعترض على الله جل وعلا يطعن في الرسول صلى الله عليه وسلم وفي المؤمنين ولهذا قالوليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله - 00:01:55

او يدفعوا هذا لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى احد لقاء المشركين الغزاة حصل من ابن من آآ من ابن ابي عبد الله ابن ابي رأس المنافقين حصل منه كلام واعتراض - 00:02:27

فقال يدع يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعرأبيه ورأيه ويخرج نزوا على رغبة الاخرين ثم انه رجع من الطريق ورجع معه ثلث العسکر من المنافقين فاعتراضهم عبدالله بن عمرو بن حرام - 00:02:53

الانصاري رضي الله عنه فحاولا معهم ان يرجعوا والا يتركوا نبيهم وان يجاهدوا في سبيل الله فابوا واصروا على الرجوع فعند ذلك تركهم وقال ان الله سيغفر نبيه عنكم هذا معنى قوله تعالى وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله اي قاتلوا مع الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:03:21

ولا تنصرفوا او ادفعوا ان لم تقاتلوا فتكونون رداء للمسلمين اذا رأكم العدو يهالكم تكفرون عدد المسلمين امام العدو وقيل معنى او ادفعوا اي ادفعوا عن المحارم وعن البلد اذا لم تدخلوا المعركة - 00:03:52

مع المشركين فعلى الاقل دافعوا عن البلد وعن الحرمة فكان جوابهم ان قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم قاله ابن ابي قال ما اما اظن انه سيحصل قتال بينكم وبين الكفار - 00:04:21

وهذا من باب الكذب والسخرية والا فكيف يرى ان جموع المشركين محطة ان جموع المشركين قائمة في مكان المعركة وجموع المسلمين تقابلها ويقول لا اظن انه يحصل قتال لو نعلم قتالا - 00:04:45

لاتبعناكم فهذا عذر بارد وعدن كاذب يعتذر به في رجوعه فالله جل وعلا بين السبب وانه ليس السبب انه لا يرى انه سيكون قتال وانما السبب انهم للكفر اقرب الى اقرب منهم انهم الى الكفر اقرب منهم لایمان - 00:05:13

ان الذي سبب لهم هذا هو قربهم من الكفر وسبب انصرافهم ورجوعهم هو انهم فيهم النفاق الذي هو قرين الكفر قرين الكفر بالله  
عز وجل هم للكفر اي الى الكفر - 00:05:45

يومئذ اي في وقعة احد اقرب منهم للايمان اي الى الايمان كما قال الله سبحانه وتعالى مذنبين بين ذلك لا الى هؤلاء  
ومن يضل الله فلن تجد له - 00:06:09

سبيلها وقيل ان الاية في من كان مؤمنا ثم نافق مع عبد الله بن أبي ورجل معه وسبب ذلك ضعف ايمانه ان ايمانه كان في الاصل في  
الاصل ظعيفاً ومهزوزاً - 00:06:29

فلما رأى المنافقين ظهر ما عنده وظهر ضعف ايمانه وقربه من الكفر كما قال تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير  
اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه فهكذا المنافقون - 00:06:53

في وقت الرخاء يظهرون الايمان والاسلام وانهم مع المسلمين وفي وقت الشدة ينحازون الى الكفار قم للكفر يومئذ اي الى اهل الكفر  
اقرب منهم لاهل الايمان فهم اذا مع الكافرين - 00:07:17

ولكنهم تظاهروا بانهم مع المسلمين في حالة الرخاء يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم هذه افة ثانية انهم يقولون بافواههم ما  
يقولون بافواههم من تظاهر بالاسلام وشهادة لا اله الا الله - 00:07:37

وان محمدا رسول الله ما ليس في قلوبهم من من الايمان والاعتقاد وهذه طريقة المنافقين انهم يقولون بالسنته ما ليس في قلوبهم  
فالله سبحانه وتعالى بين الافة التي اصابتهم في رجوعهم - 00:08:07

عن الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتخليلهم عن نصرة المسلمين مع انهم ينتسبون اليهم انهم خذلهم النفاق ورجع بهم  
الكفر الذي في قلوبهم رجع بهم عن الجهاد - 00:08:37

في سبيل الله عز وجل وان كانوا يتظاهرون ويقولون بالسنته بانهم مسلمون وانهم مؤمنون وانهم مع المسلمين لكن لما جاء الاختبار  
والمحك ظهر ما عندهم وفي قلوبهم من الكفر الذي يخونه - 00:08:58

يقولون بافواه ما يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتمون الله لا يخفى عليه نفاقهم ولا يروج عليه كلامهم الذي  
يتلفظون به ويتجملون به عند الناس فهذا لا يروج على الله سبحانه وتعالى. فالله اعلم بما يكتمون من نفاقهم - 00:09:20

ولذلك اظهره علانية باختبارهم في هذا الموقف الصعب نسأل الله عز وجل ان يعافينا واخواننا المسلمين من النفاق صلى الله وسلم  
على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:09:45